

خطبة الجمعة لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي

صلاح الصاوي

اوه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر - 00:00:00

اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:23

تبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا وامامنا محمد صلى الله عليه واله وسلم اشهد انه نبي الله ورسوله خاتم الانبياء والمرسلين بلغ الرسالة وادى الامانة - 00:01:54

وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:02:21

ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم القصص القرآني اعظم القصص واحسن القصص نحن نقص عليك - 00:02:46

احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين القصص القرآني من مقاصده تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم تثبيت من يتبعونه ويقتفون اثاره - 00:03:07

على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله وكلا نقص عليك من انباء الرسل من الميثب به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين القصص القرآني اية وبرهان على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

عندما اخبر من انباء القرون الاولى بانباء ما كان يعلمها ولا كان يعلمها قومه تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اصبر - 00:03:54

ان العاقبة للمتقين وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ولكننا انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلوا عليهم اياتنا ولكننا كنا مرسلين وما كنت بجانب - 00:04:13

طول اذ نادينا ما كان نبينا موجودا في ذلك الزمان. لكنه اخبر قومه بانباء القرون الاولى بان الذي انزله اوحى اليه بالقرآن يعلم السر في السماوات والارض ان القصص جند من جنود الله عز وجل - 00:04:40

يثبت الله بها قلوب من يشاء من عباده واوليائه لقد كان ابو حنيفة يقول ان حكايات الصالحين وسيرهم احب الي من كثير من الفقه لانها اخلاق القوم وادابهم وسيرهم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:02

لقد تكررت قصة موسى عليه السلام مع فرعون في القرآن الكريم اكثر مما تكرر غيرها من القصص في مقامنا هذا نريد ان نقف على بعض الاضاءات القرآنية والعبر من هذه القصة المباركة - 00:05:26

اولها ان نوقن ان قدر الله جل وعلا نافذ وانه اذا قضى فلا راد لقضائه ولا معقب على حكمه لقد تعقب اولاد بني اسرائيل الذكور وحرقت قلوب امهاتهم وفجعهم بفلاذات اكبادهم - 00:05:48

من اجل رؤيا رآها ان نارا خرجت من بيت المقدس فزحفت حتى وصلت الى مصر ثم احترقت بيوت القط جميعا الا بيوت بني اسرائيل طيب ففسرها له الكهنة يومئذ بان طفلا سيولد من بني اسرائيل سوف يكون زوال ملكه على يديه - 00:06:11

هذا قرار ان يذبح ابناء بني اسرائيل وان يستحيي نساءهم فلما جاء الطفل الموعود المعجزة ربه في بيته كأن القدر يقول له ان هذا

الطفل الذي حرقت قلوب النساء جميعا - 00:06:34

من اجل ان تتعقبه لقتله لن يربى الا في بيتك لن ينشأ الا في قصرك لن يدرج الا بين احضانك وتحت سمعك وبصرك في هذه القصة تعلمنا ان القلوب بيد الله عز وجل - 00:06:54

ففي الوقت الذي حرم او اراد ان يحرم موسى منامه اعطاه الله اما فوق امه وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون - 00:07:15

من هذه القصة نتعلم ان الهداية قدر من اقدار الله عز وجل ان السعيد من سعد في بطن امه وان الشقي من شقي في بطن امه بالقصر الذي كان يقول فيه فرعون - 00:07:37

انا ربكم الاعلى بنفس القصة قناة اسيا تسجد لكي تقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى نفس القصر نفسي البيت في هذه القصة نتعلم ان الجيوش الجراءة القاهرة لا تستطيع ان تهزم ايماننا ولا ان تقهر مؤمننا - 00:07:53

ان فرعون بطاغوته وجبروته وكبريائه لم يقهر الايمان في قلوب السحرة لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبنكم في جذوع النخل ولا تعلمن اينما اشد عذابا وابقى؟ قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. فاقض ما انت قاض - 00:08:19

انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا. وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى ان جبروت فرعون وكبريائه لم يستطع ان يقهر الايمان في قلب ماشطة ابنة فرعون - 00:08:47

ولا الزيت المغلي المحمي الذي القى فيه باولادها بين عينيها واحدا تلو الآخر. ان رأى ليلة المعراج ريحا طيبة. فسأل جبريل عنها فقال له هذه ريح ماشطة ابنة فرعون واولادها - 00:09:09

لقد كان من خبرها انها كانت تمشط ابنة فرعون فسقطت المدري. المشط وقالت بسم الله قالت لي حبيته. ابي تقصدين ابي قالت ربي ورب ابيك الله اخبره؟ قالت اخبريه فاخبرته بذلك. قال اداك رب غيري - 00:09:30

قالت له ربي وربك الله فامر بالبقرة فاحميت. يعني قدر كبير من النحاس احميت وبها زيت مغلي ثم امر ان يلقي اولادها امامها واحدا تلو الآخر. قالت له ان لي عندك رجال ان تجمع عظامي وعظام اولادي - 00:09:53

في كفن واحد فتدفنا في مكان. فقال هذا لك علينا من الحق بمنتهى الكرم والسخاء. لك هذا لك علينا من الحق ثم امر باولادها يلقيوا واحدة تلو الآخر حتى انتزع طفل رضيع من صدرها فكانها تقاعست - 00:10:12

فانطق الله طفلها قال يا امه اقتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذابي الآخرة لم يستطع الزيت المغلي ولا النار ان تقهر الايمان في قلبها يا احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان انا اننا نتعلم من هذه القصة ان العبيد هم الذين يصنعون - 00:10:32

من ناديم لولا انهم اناخوا واركبهم ما استطاع الطغاة ان يمتطوا زهورهم لقد وقف فرعون لكي يقول في الناس يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري لقد وقف ليقول ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض -

00:11:00

الفساد لقد جاء بالسحرة ثم اراد ان يقطعهم واحدا تلو الآخر ثم ترك اهل البلد علماءهم وصلاحهم وخيارهم. لكي يواجهون مصائرهم. صلبا مقطيعا على جزوع النخل لو ان كل واحد انحنى على الارض والتقط قطعة من الطوب - 00:11:28

ثم رجم بها فرعون لسقط فرعون وتغير تاريخ مصر لكن الناس يجبنوا جميعا ثم تركوا صلاحهم وخيارهم يواجهون مصيرهم صلبا وتقطيعا على جزوع النخل ثم ماذا كانت النتيجة؟ لقد غرق الناس جميعا ثمنا لجبن ساعة واحدة فاخذناه وجنوده فنبذناهم -

00:11:54

في اليم اتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين بهذه القصة احبتي نتعلم ان الله جل وعلا لا تجري عليه اسباب البشر الله جل وعلا هو مجري الاسباب - 00:12:20

جل جلاله ان النهر الذي هو احد او اعظم اسباب الغرق يتحول في قصة موسى الى ساعي يريد يحمل الطرد الذي يحمل موسى لكي يوصله الى قصر فرعون ان البحر الكبير الذي لا تعبده الا السفن الكبيرة - 00:12:39

يتحول الى طريق يابسة. فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا. لا تخافوا دركا ولا لا تخشى ان الله جل جلاله هو الذي يختار سلاح

المعركة. لقد جاء فرعون بجيش كبير جرار - [00:13:05](#)

لم يبعث الله عليه جيشا جرارا مثله لما اختار ان يهلكه بالغرق بالماء الذي جعل منه كل شيء حي فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم

وفي لحظة قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [00:13:28](#)

وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون ان جبريل

يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لو رأيتني - [00:13:53](#)

وانا اخذ من حال البحر وادسه في في فرعون مخافة ان تدركه رحمة الله عز وجل ثم اخرجته الله ببدنه لم يتمزق ولم يتغير لكي لا

يقول الناس لقد صعد الى السماء لقد انقذ من الغرق بمعجزة فاليوم نجى - [00:14:14](#)

نجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا

يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة - [00:14:41](#)

بقوم يؤمنون اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوزا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا

محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين الشيخ سليمان الدستوري - [00:15:05](#)

في انه قرآن ارض الله عز وجل قرآن صلى الله عليه وسلم الله عز وجل صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ابو حنيفة

اسمه قرآن موسى عليه السلام قرآن - [00:15:28](#)

سوي وين فرعون هيك يكتثرون تعاون الله عز وجل الله عز وجل سندهم الله عز وجل وان الله عز وجل الله

تكليفهم الله عز وجل اه - [00:16:47](#)

اه ذهابا فرعون الله عز وجل سبحان ربي الاعلى موسى عليه السلام لماذا فيكم الله عز وجل عن فرعون ابدأ ارقص وفرعون ان

في ليدي امين. بسم الله وزباط بيسرون - [00:18:22](#)

اجهزة صلى الله عليه وسلم الاسراء المعراج وفرعون يساعد مين لشي في الصين عند الشيخ فرعون الله عز وجل وفرعون

انهز الله عز وجل موسى عليه السلام ودنه قاعدة سنوجي - [00:20:06](#)

لك تصيدها موسى عليه السلام اه فرعون ونهيس جبريل صلى الله عليه وسلم وانا عاوز قرآن يا الله الحمد لله رب العالمين

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:21:52](#)

ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك

على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:23:04](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلفنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب

الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - [00:23:23](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دار وقرارنا برحمتك يا ارحم

الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب - [00:23:46](#)

اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اغفر للمسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب - [00:24:04](#)

قريب مجيب الدعوات امين امين. والله يقول الحق ويهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم

يرحمكم الله - [00:24:24](#)